

بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة رسالة غلاطية



"وأعرفكم أيها الإخوة الإنجيل الذي بشرت به إنه ليس بحسب إنسانٍ لأنني لم أقبله من عند إنسانٍ ولا علمته بل بإعلان يسوع المسيح" (غل 1 : 11-12)
الكراسة التي كررتها ليست تعاليم تعلمتها أو تسلمتها من إنسان
لكن كراتي هي إعلان من السيد المسيح
- كاتب الرسالة هو معلمنا القديس بولس.

تنقسم مدينة غلاطية إلى

- زمن الكتابة

غلاطية الشمالية

غلاطية الجنوبية

زارها بولس الرسول في الرحلة التبشيرية الثانية
إذا كانت الرسالة لها فقد كُتبت بعد
مجمع أورشليم عام 50م

زارها بولس الرسول في الرحلة التبشيرية الأولى
إذا كانت الرسالة لها فقد كُتبت عام 49م

- الرأي الغالب أنها رسالة لغلاطية الجنوبية لأن موضوع الرسالة هو الختان والناموس، وبولس الرسول في هذه الرسالة لم يذكر مجمع أورشليم أو قرارات المجمع عن الختان. دليل على أن الرسالة كُتبت قبل مجمع أورشليم

رسالة غلاطية

هي أول رسالة كتبها بولس الرسول بل أول سفر كُتب في العهد الجديد

- محور الرسالة الدفاع عن الإنجيل الذي يركز به معلمنا بولس الرسول ضد المعلمين الكذبة.

الإنجيل الذي يركز به كما تعلمناه في رسالة رومية هو "التبرير بالإيمان، التبرير بدون أعمال الناموس"

- ملخص إنجيل (كراسة - فكر) معلمنا بولس الرسول:

1. "إذ نعلم أن الإنسان لا يتبرر بأعمال الناموس، بل بإيمان يسوع المسيح، أما نحن أيضًا بيسوع المسيح، لنبرر بإيمان يسوع لا بأعمال الناموس. لأنه بأعمال الناموس لا يتبرر جسد ما" (غل 2 : 16)

*أعمال الناموس يقصد بها (الختان - حفظ السبت - أطعمة محللة ومحرمة-.....)

2. "لأنني مت بالناموس للناموس لأحيا لله" (غل 2 : 19)

أنا كإنسان مسيحي أصبحت ميت بالنسبة للناموس... أماتني الناموس لأنني لم أنفذ أحكامه

وطالما أنا إنسان ميت فلن أتطهر، لن أختن...وأصبحت حياتي كلها لله.

3. "مع المسيح صلبت، فأحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فيّ. فما أحياء الآن في الجسد، فإنما أحياء في الايمان، إيمان ابن الله، الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي" (غل 2 : 20)

أي أن طبيعة الإنسان العتيقة عُلقت مع السيد المسيح على الصليب.

*أين اشتركنا مع المسيح في الموت؟؟ في المعمودية

وأصبحت الحياة التي نعيشها بعد المعمودية هي حياة مع المسيح وليس للناموس حكم علينا.

4. "لست أبطل نعمة الله. لأنه إن كان بالناموس بر، فالمسيح إِدًّا مات بلا سبب" (غل 2 : 21)

لا يوجد في أعمال الناموس ما يبرر الإنسان من الخطية.

- أقسام الرسالة

- الإصحاح 1 ، 2 القسم الشخصي

- الإصحاح 3 ، 4 القسم التعليمي

- الإصحاح 5 ، 6 القسم العملي

*** الإصحاح 1 ، 2 القسم الشخصي (الدفاع عن إنجيل بولس)**

*أدعى البعض أن القديس بولس الرسول هو تلميذ الرسل وهو يركز لنا بكلام ضد ما تعلمه منهم. لذلك أراد أن يوضح لهم خطأ ادعاءاتهم

1.مصدر الكرازة ومصدر تعاليم معلمنا بولس الرسول

***الإصحاح الأول الآية 11 : الآية 24 "لقاء العربية"**

العربية: صحراء شرق دمشق

ظهر السيد المسيح للقديس بولس وهو في طريقه إلى دمشق. وقال بولس للرب "ماذا تريد يا رب أن أفعل؟"، ثم دخل المدينة وقابل "حنانيا" (أع 9) وتعمد. بعد المعمودية ذهب إلى صحراء العربية ومكث هناك لمدة 3 سنوات. خلال هذه الفترة أعاد الرب تشكيله (يظهر له السيد المسيح ويعلمه، فيعيد النظر للعهد القديم ولكل ما تعلمه عن العهد القديم)

*** يقول معلمنا بولس عن السنوات التي قضاها في صحراء العربية**

الآية 11 الإنجيل الذي بشرت به لم يكن تعليم إنسان أو بحسب فكر بشري.

الآية 12 إعلان من يسوع المسيح يظهر لي ويعلمني ويعلن ليّ ويتلمذني (كما مكث يسوع المسيح بالجسد على الأرض مع التلاميذ 3 سنوات يتلمذهم)

بعد الـ 3 سنوات رجع معلمنا بولس الرسول إلى دمشق ليعزز بما تعلمه.

2. الإصحاح الثاني الآية 1 : الآية 10 " لقاء مع الآباء الرسل"

الآية 1 بعد 14 سنة من قبول معلمنا بولس الرسول الإيمان قابل الآباء الرسل

- قِيلَ بالإيمان سنة 35 م، قابل الآباء الرسل سنة 49م أي قبل مجمع أورشليم.

- وكان معلمنا بولس الرسول قد قام برحلته التبشيرية الأولى. (46م - 48م)

الآية 2 بموجب إعلان من الرب صعد معلمنا بولس الرسول وبرنامجا وتيطس وقابل الآباء الرسل في أورشليم وعرض عليهم كل ما كان يركز به.

الآية 6 لم يغير الآباء الرسل أي شيء مما يركز به ولم يعدلوا عليه.

الآية 9 أعطوه الشركة مع القديس برنامجا وقسموا الخدمة فيما بينهم.

* لو كان الآباء الرسل وجدوا أي اعتراضات على كرازة معلمنا بولس هل كانوا سيأتمنوه على الكرازة؟؟ بالعكس لقد قسموا معه الكرازة وأعطوه أن يركز للأمم.

* إذًا ليس صحيحًا إدعاء أن معلمنا بولس ذهب للرسل ليتعلم منهم.

*** هنا قد نسأل أنفسنا سؤال: لماذا أعطى الرب هذا الإعلان لمعلمنا بولس؟؟**

لأن الرب عارف بسابق علمه أن الشيطان سيهيج ضد معلمنا بولس، وسيشكك الناس في تعاليمه، فسبق الرب وأثبت موافقة الآباء الرسل على تعاليمه، فلا يكون هناك أي فرصة فيما بعد لأي أحد أن يعترض على تعاليمه وكرازته.

3. الإصحاح الثاني الآية 11 : الآية 14 "لقاء مع معلمنا بطرس"

الآية 11 قابل القديس بطرس في أنطاكية (سوريا) وعاتبه أمام الجميع

الآية 12 قبل مجئ مسيحيين من أورشليم كان القديس بطرس يأكل مع ناس أمم، ولكن لما أتوا لم يأكل القديس بطرس معهم خوفًا من المسيحيين القادمين من أورشليم فعاتبه معلمنا بولس أمام الجميع. هذا يوضح لنا أنه لا خلاف في التعليم بين القديس بطرس والقديس بولس.

***الإصحاح 3 ، 4 القسم التعليمي (التبرير بالإيمان)**

يقدم معلمنا بولس 5 براهين أن التبرير بالإيمان

الإصحاح 3

1. برهان شخصي

الآية 2 لم أكلكم عن الناموس في كرازتي لكم. ورغم ذلك قبلتم الروح القدس الذي عمل فيكم وغيركم ولمستم هذا التغيير في حياتكم بدون أن تعرفوا أي شيء عن الناموس أو أحكامه إلا بعد أن جاء لكم من يدعى خطأ الكرازة وضرورة الرجوع لأحكام الناموس. فهذا دليل وبرهان من حياتكم أنكم أخذتم الروح القدس بدون أعمال الناموس.

2. برهان كتابي (الكتاب المقدس)

الآية 6 تبرر إبراهيم بالإيمان

3. برهان منطقي الآية 15 : الآية 29

الآية 16 برر الرب إبراهيم بالإيمان ثم حُتِن إبراهيم وهنا دخل الناموس

إذا كان الرب قال له كل من يأتي من نسلك لابد أن يُختن .. فالمقصود أن كل من سيأتي من نسله سيتبرر بسبب الختان .. إذًا يكفي أنه يأتي من نسل ابراهيم ويكفي أنه يختن لكي يتبرر. لكن الحقيقة أن التبرير ليس بسبب شيء جسدي.

الرب قال له سيأتي من نسلك (بصيغة المفرد) ولم يقل له أنسالك (بصيغة الجمع) المقصود في هذه الآية أنه سيأتي شخص واحد معين من نسل ابراهيم سيبرر الأمم إذًا التبرير ليس لأنك من نسل ابراهيم وليس لأنك مختون لكنه عمل المسيح

4. برهان تاريخي

الإصحاح الرابع الآية 1 : الآية 18

الآية 2 في أيام الناموس كنا أبناء قُصَّر تحت أوصياء ووكلاء (الوصي علينا هو الناموس) الآية 6 الآن لم نعد قُصَّر بل أبناء ناضجين لأننا قبلنا الإيمان بالمسيح وحل علينا الروح القدس وأصبحنا أبناء أحرار بلا وصاية لأن روح الرب في داخلنا يرشدنا ويعرفنا.

4. برهان رمزي

الإصحاح الرابع الآية 19 : الآية 31

أبونا ابراهيم كان له اثنان

اسحق أتى من سارة الحرة	اسماعيل أتى من هاجر العبد
سارة رمز للعهد الجديد	هاجر رمز للعهد القديم
سارة الحرة - عهد النعمة	هاجر عبده من مصر (مصر تعني جبل سيناء)
	أخذنا الناموس من جبل سيناء
	لذلك هاجر تشير للعهد القديم عهد العبودية - عهد الناموس

الآية 30 مع التبرير بالإيمان لا يجوز أن نتمسك بالناموس

*الإصحاح 5 ، 6 القسم العملي (حدود الحرية)

الإصحاح الخامس

1. الآية 1 لقد تحررنا من الناموس والقوانين لكن نحرص أن لا نستعبد للشهوات وللخطايا
2. الآية 13 لا تكون الحرية حجة للتمادي في شهوات الجسد
3. الآية 16 أنت حر لتسير كما يقودك روح الله

الإصحاح السادس مجموعة من الوصايا

1. الآية 1 إذا انزلق أحدنا في زلة ما .. فلنسلك معه بلطف ووداعة ليرجع عن هذه الخطية
2. الآية 6 المعلم يعلمنا كلمة الله أي أنه أشركنا معه في تعلم الروحيات يجب أن نشركه نحن أيضًا في الماديات

ولللهنا المجد دائماً أبدياً آمين



"لأنكم جميعًا أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع"
(غل 3 : 26)